

أحاديث الصيام 6

سامي بن محمد الصقير

فمرت في رباكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد كأنها بالهدى فجر واضواء الصالحون ومن يكفر مآثرهم بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فنستكمل ما شرعنا فيه من شرح احاديث عمدة الاحكام للحافظ المقدسي - [00:01:08](#)

في كتاب الصيام وقد توقف بنا الكلام على باب الصوم في السفر وغيره ولهذا قال المؤلف رحمه الله باب الصوم في السفر وغيره وهذا الباب تكلم فيه المؤلف او ذكر فيه الاحاديث المتعلقة - [00:01:30](#)

بالصيام بالسفر وهل هو افضل ام ان الفطر افضل وكذلك تكلم على ما يتعلق في قضاء رمضان والصوم عن الميت وتعجيل الفطر والوصال وقوله رحمه الله باب الصوم في السفر - [00:01:50](#)

السفر ومفارقة محل الإقامة وهو احد اسباب الفطر الاربعة وذلك ان الفطر من الصيام او في رمضان له اربعة اسباب الاول السفر والثاني المرض. قال الله عز وجل فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:02:10](#)

والثالث الحيض قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس اذا حاضت لم تصلي ولم تصم والسبب الرابع من اسباب الفطر في رمضان الخوف على هلاك من يخشى هلاكه كما لو افطر لانقاذ معصوم - [00:02:38](#)

وكذلك افطار الحامل والمرضع اذا خافتا على ولديهما فان لهما ان يفطرا ويقضيا قال رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها ان حمزة بن عمرو الاسلمي رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أصوم في السفر - [00:02:58](#)

وكان كثير الصيام قال ان شئت فصم وان شئت فافطر قولها رضي الله عنها ان حمزة بن عمرو الاسلمي رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر - [00:03:21](#)

ولم يبين في هذا الحديث ما المراد بالصوم لكن في احدي روايات صحيح مسلم ما يدل على ان المراد بذلك صوم رمضان حيث قال له النبي صلى الله عليه وسلم هي رخصة - [00:03:37](#)

وعلى هذا فتكون فائدة قولها رضي الله عنها وكان كثير الصيام في السفر تكون فائدة ذلك بيان قوته على الصيام وان الصيام في السفر يسير عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم وان شئت فافطر - [00:03:53](#)

وهذا امر يراد به الاباحة هذا الحديث دل على مسائل وفوائد منها اولا حرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم والصحابة رضي الله عنهم حينما يسألون النبي صلى الله عليه وسلم لا يسألونه لمجرد العلم فقط - [00:04:15](#)

فليسألونه لمجرد العلم والعمل وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان المسافرين مخير بين الفطر وبين الصيام فان شاء صام وان شاء افطر لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم - [00:04:37](#)

وان شئت فافطر وفيه ايضا دليل على صحة على صحة الصيام في السفر وان الانسان لو صام في السفر فصيامه صحيح خلافا لمن قال من اهل العلم كابن حزم رحمه الله ان ان الصيام في السفر لا يصح لقوله تبارك وتعالى فعدة من ايام اخر - [00:04:56](#)

ولقوله عليه الصلاة والسلام ليس من البر الصيام في السفر ولقوله ايضا اولئك العصاة والجواب عن الآية الكريمة وهي قوله تبارك وتعالى فعدة من ايام اخر. ان الله عز وجل قال فمن كان مريضا او على سفر فافطر - [00:05:19](#)

فاذا افطر الانسان فعليه عدة من ايام اخر فقوله فعدة يعني فالواجب عدة لمن افطر اما من لم يفطر فلم تتعرض له الآية واما قوله

عليه الصلاة والسلام ليس من البر الصيام في السفر فهذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم لسبب كما سيأتي بالاحاديث - [00:05:40](#)

وهو انه رأى رجلا قد ظلل عليه وقد شق عليه الصوم فقال عليه الصلاة والسلام ليس من البر الصيام في السفر يعني في مثل تلك في مثل هذه الحال واما قوله اولئك العصاة اولئك العصاة فلانهم اي من صاموا - [00:06:01](#)

حينما امر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة في الفطر عصوا امر الرسول عليه الصلاة والسلام وفعلوا ما فيه مشقة عليهم فوصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بالعصاة وفي هذا الحديث ايضا دليل على يسر الشريعة الاسلامية - [00:06:22](#)

وانها ميسرة حيث خيرت الانسان بين ان يصوم وبين ان يفطر ثم قال المؤلف رحمه الله وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعجب الصائم على المفطر - [00:06:39](#)

ولا المفطر على الصائم كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني في رمضان فلم يعجب اي لم ينكر. فالصائم لا ينكر على من افطر. والمفطر لا ينكر على من صام - [00:06:59](#)

فدل هذا الحديث على مسائل منها جواز الفطر والصيام في السفر لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر الصحابة على ذلك منهم من يصوم ومنهم من يفطر ولم يعجب الصائم على المفطر ولا - [00:07:15](#)

على الصائم وفي هذا ايضا دليل على ان اقرار النبي صلى الله عليه وسلم حجة فاذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم احدا على فعل فعله او على قول قاله فان اقراره حجة - [00:07:32](#)

وفيه ايضا ما تقدم من يسر الشريعة الاسلامية حيث كان العبد مخيرا بين الصوم وبين الفطر ثم قال المؤلف رحمه الله وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان - [00:07:48](#)

في حر شديد حتى ان كان احدا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة هذا الحديث يقول - [00:08:10](#)

يقول ابو الدرداء رضي الله عنه خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان يعني مسافرين في حر شديد الحر وهج الشمس في ايام القيظ وقوله شديد اي قوي الحرارة - [00:08:25](#)

حتى ان كان احدا ليضع يده على رأسه من شدة الحر حتى هنا للغاية وقول ان كان ان هنا مخففة من الثقلية واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير انه كان لا يضع - [00:08:46](#)

يده على رأسه من شدة الحر اي لا يضع كفه على رأسه من شدة الحر هذا الحديث يقول وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة. اي ان الصحابة اي ان الصحابة كانوا - [00:09:06](#)

ولم يصم الا النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة. فدل هذا الحديث على مسائل منها جواز فطر المسافر في رمضان لان الرسول صلى الله عليه وسلم اقر الصحابة على - [00:09:25](#)

افطارهم في رمضان وفيه ايضا دليل على ان الصوم افضل للمسافر اذا لم يكن عليه مشقة فاذا لم يكن على المسافر مشقة في الصيام فان الصيام في حقه افضل ويدل لذلك اعني على ان الصوم في حق المسافر اذا لم يكن عليه مشقة انه افضل من الفطر اولا ان ذلك هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:42](#)

الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم لا يفعل الا ما هو اكمل وافضل وثانيا ان الصيام فيه مبادرة واسراع في ابراء الذمة وثالثا انه اذا صام في السفر مع عدم المشقة فانه يدرك الزمن الفاضل - [00:10:11](#)

لان الصوم في رمضان ليس كالصوم في غيره ورابعا ان الصيام في رمضان اسهل وايسر على المكلف غالبا وذلك لانه يصوم مع الناس وفي هذا الحديث ايضا دليل على التوقي - [00:10:33](#)

من اسباب الضرر وان ذلك لا ينافي التوكل فكون الانسان يتوقى من اسباب الضرر سواء كان من الحر او من البرد او من العدو او ما اشبه ذلك لا ينافي التوكل - [00:10:55](#)

على الله عز وجل لان التوكل على الله هو صدق الاعتماد عليه مع فعل الاسباب ثم قال رحمه الله عن جابر رضي الله عنه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر - 00:11:09

قرأ زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا؟ قالوا صائم فقال ليس من البر الصيام في السفر ولمسلم عليكم برخصة الله التي رخص لكم يقول جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر - 00:11:25

وهذا السفر هو سفره عليه الصلاة والسلام في الفتح في عام الفتح في رمضان فرأى النبي صلى الله عليه وسلم زحاما اي قوما يزحم بعضهم بعضا لاجل الاطلاع ورجلا قد ظلل عليه - 00:11:47

اي وضع فوق رأسه ووضع فوق رأسهما يظلله عن الشمس. فقال ما هذا يعني ما شأن هذا الرجل قالوا صائم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر - 00:12:07

ليس من البر اي ليس من الخير الصيام في السفر يعني في مثل هذه الحال ولمسلم عليكم برخصة الله التي رخص لكم عليكم اي خذوا فعليكم اسم فعل امر بمعنى خذوا وقوله برخصة الله اي بتسهيله وتيسيره - 00:12:24

هذا الحديث اشتمل على فوائد ومسائل منها اولا عناية النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه وتفقدتهم له عليه الصلاة والسلام وفيه ايضا دليل على جواز الخروج للقتال في رمضان اذا دعت الحاجة الى ذلك - 00:12:49

لان النبي صلى الله عليه وسلم خرج للقتال في رمضان وفيه ايضا دليل على ان صوم المسافرين مع المشقة ليس من البر فاذا كان المسافر يشق عليه الصوم فليس من البر ان يصوم - 00:13:11

وفيه ايضا دليل على ثبوت الرخص في الشريعة الاسلامية لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم برخصة الله والرخص ثابتة في الشريعة الاسلامية ومشروعية الاخذ والاختذ بها مشروع فان الله عز وجل يحب ان تؤتى رخصه - 00:13:31

وفيه ايضا دليل على جواز الازدحام للاطلاع عند رؤية الاشياء الغريبة وان ذلك من مما كان معروفا في عهد الصحابة رضي الله عنهم وفي قوله عليه الصلاة والسلام عليكم برخصة الله التي رخص لكم فيه دليل كما تقدم على جواز الاخذ بالرخص - 00:13:55

والرخصة هي التسهيل لسبب اما باسقاط امر واجب او بفعل امر محرم. وسوف نتكلم على ما يتعلق بالرخص في الحلقة القادمة ان شاء الله. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا لما يحب ويرضى. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:14:24

وعلى اله وصحبه اجمعين فما ارتدت في رباكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد التسبيح فجر واضواء الصالحون ومن؟ بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى - 00:14:45

- 00:15:50